(المحاضرة الرابعة) / الخميس (٥ / ٣ / ٢٠٢٠)

٤ – دراسة الحالة The Case Study:

تعتبر دراسة الحالة من الأدوات الرئيسية التي تُعين المرشد النفسي على تشخيص وفهم حالة الفرد وعلاقته بالبيئة .

والمقصود بدراسة الحالة : أنها جميع المعلومات المفصلة والشاملة التي تجمع عن الفرد المراد دراسته في الحاضر والماضي ، وتُعد دراسة الحالة تاريخ شامل لحياة الفرد المعني بالدراسة وتاريخ الحالة ما هي إلا جزء من دراسة الحالة ، وتعتبر دراسة الحالة الطريق المباشر الى جذور المشكلات النفسية .

<u>ويمكن إكتشاف الحالة للمرشد من خلال عدة مصادر :</u>

١ – الطالب نفسه : عندما يلجأ الى المرشد الطلابي لطلب المساعدة في حل مشكلته التي يعاني منها .

٢ – المرشد النفسي : وذلك من خلال ما يلاحظه أو يسمعه عن سلوكيات بعض الطلاب خلال أدائه لعمله الميداني .

٣ – المواقف اليومية الطارئة : عندما تتكرر هذه المواقف على طالب أو أكثر مما يستدعي الأمر تحويله الى المرشد النفسي لدراسة حالته .

٤ – إدارة المدرسة : وهو عندما يحول الطالب من قبل المدير أو الوكيل لغرض علاج حالته وبحثها.

٥ – المعلمون : وهي ما يتم ملاحظة تلك السلوكيات من قبل المعلمين داخل الصف أو خارجه لكي يتم تعديله ومسايرة زملائه الطلاب الآخرين .

٦ – الأسرة : وتتم عندما يتم مقابلة المرشد النفسي لولي الأمر وإشعاره ببعض السلوكيات والتصرفات التي تصدر من إبنه ويطلب من المرشد النفسي دراسة حالته ومساعدته .

٧ – أعضاء جماعة الإرشاد الطلابي : من خلال تلك البرامج التي تعمل على تكاتف العمل بين المرشد النفسي وأعضاء الجماعة والتعاون بينهم في القضاء على بعض السلوكيات التي قد يلحظونها على زملائهم وذلك في منتهى السرية .

أهداف دراسة الحالة :

تهدف دراسة الحالة الى :_

١ – تحقيق الصحة النفسية للمسترشد وتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي له .

٢ – إزالة مايعترض سبيل المسترشد من عقبات وصعوبات ومساعدته في التغلب عليها ، أو التخفيف منها وإستبعاد الأسباب التي لايمكن إزالتها .

٣ – تعديل سلوك الفرد الى الأفضل .

٤ – تعليم الفرد كيف يحل مشكلاته ويصنع قراراته بنفسه .

أهم المشكلات التي ينبغي الإهتمام بها من قبل المرشد النفسي في المدرسة :_

١ – حالات التأخر الدراسي مثل : الرسوب المتكرر ، أو في أكثر من نصف المواد ، الرجوع الى الدراسة بعد الإنقطاع .

٢ – حالات سوء التكيف الإجتماعي مثل : عدم التوافق مع أنظمة المدرسة أو الزملاء أو المدرسين ، العدوانية ، والمشاكسة المستمرة .

٣ – حالات الإعاقة مثل : عدم سلامة الحواس (السمع أو البصر أو النطق) ، حالات الإعاقة الحركية (الشلل في الأطراف والبتر وغيرها من الإعاقات الحركية) ، الربو وضيق التنفس .

٤ – الحالات النفسية مثل :الخجل ، القلق ، الإكتئاب ، الإنطواء ، الخوف المرضي(الفوبيا)، الوسواس ، توهم المرض .

وليس كل حالة من تلك الحالات التي يتم بحثها على الفور ، ولكن إذا لاحظ المرشد أن تلك الحالة التي يعاني منها الطالب قد أثرت على سيره الدراسي أو الإخلاقي أو الإجتماعي بصورة عكسية فهنا يستوجب عليه التدخل والبحث ودراسة تلك الحالة .

أدوات الدراسة :_

من أدوات دراسة الحالة :

١ – المقابلة في الإرشاد النفسي مع الفرد ذاته .

٢ – الملاحظة من خلال ملاحظة السلوك الخاضع للدراسة .

٣ – السيرة الذاتية للحالة : من خلال مذكرات الفرد عن نفسه ومايعانيه .

٤ – السجل التراكمي للطالب في المدرسة .

فوائد دراسة الحالة :ـ

لكل مشكلة من المشكلات النفسية والإجتماعية أهداف ، هذه الأهداف توجدها وتحددها الحالة المعنية بالدراسة . ويمكن تلخيص أهم الأهداف العلاجية بما يلي :

١ – تعليم المسترشد كيف يحل مشكلته بنفسه ويصنع قراره بنفسه أيضاً دون الحاجة الى اللجوء الى المرشد مستقبلاً .

٢ – مساعدة المسترشد في التغلب على المشكلات التي يعاني منها .

٣ – الرفع من مستوى الطالب التحصيلي والعلمي .

٤ – تحقيق الصحة النفسية للمسترشد .

طرق إستخدام دراسة الحالة :ـ

يعتمد علاج المشكلات النفسية والإجتماعية على مدى ماتوفر للمرشد من معلومات عن الحالة ، وعلى مدى فهم المرشد للمشكلة فهماً صحيحاً دقيقاً ليتمكن من خلال ذلك من وضع خطة علاجية مناسبة للحالة التي بين يديه .

كما أن العلاج يعتمد إعتماداً كلياً على إزالة الأسباب الذاتية والبيئية التي كونت المشكلة ، وتخليص المسترشد من تأثيراتها الضاغطة عليه ، ولكن ليس بمقدور المرشد إزالة كل الأسباب لأن هناك أسباباً لايمكن إزالتها أو القضاء عليها ولكن يمكن أن يعمل المرشد على التخفيف من وقعها على المسترشد ، ومساعدته على التكيف مع وضعه الحالي ، وهذا في حد ذاته أفضل من ترك المسترشد عرضة للصراع والتوتر والقلق .

وعلاج المشكلات النفسية والإجتماعية يعتمد إعتماداً كلياً أيضاً على التشخيص الدقيق بنوعيه (التشخيص الذاتي ، والتشخيص البيئي) ، ولاينبغي التفكير بأن تقسيم التشخيص الى ذاتي وبيئي أنهما منفصلان ولكنهما متداخلان يؤثر بعضهما على الآخر .